قريش يضربه قال له الوليد اتشرك الله ان تقطع رحمي وتغضب
امير المومنين فلما راى علي ذلك اخذ السوط ودخل عليه
فجلده فاي عذر لعثمان في عزله وجلده بعد هذه الجنايات الطويلة
والمخالفة الشريعة الى اخر كلامه انتهى اقول
انظر الى هذا الرافضي ذي الكذب والبهتان كيف يطعن في
امير المومنين عثمان حيث استعمل بني امية حتى عد ذلك
عليه اعظم بلية مع ان عثمان كان له اسوة في استعمال بني امية
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب
ابن اسيد الاموي على مكة واستعمل ابا سفيان على نجران
واستعمل خالد بن سعيد بن العاص وكذلك استعمل الوليد بن عقبة
الذي عد توليته طعنا على عثمان وما ولاه عثمان كان صالحا
فظن به خيرا وعلم انه لائق للامارة فلذلك ولاه ولما لم يكن
عثمان مطلعا على السرائر وعاقبة الامر لم يكن عليه في ذلك
طعن اصلا لان الذي عليه الاخذ بالظاهر وهذا الا تحقق
عدم فسقه عزله اذ علم الغيب ليس شرطا للامامة اصلا عند جميع
المسلمين على ان عمال عثمان على ما نعلم من التواريخ في الواقع كانوا
في المحبة والانقياد له وفي تجهيز الجيوش وفتح البلاد البعيدة
من نادري الدهر فقد بلغوا في جهاد الكفار من جانب الغرب الى
قريب الاندلس ومن جانب الشرق الى كابل وبلخ وقد قاتلوا الروم
في البر والبحر فقتلوهم الى غير ذلك فلو صدر من بعضهم في بعض
الامور ما يخالف ظن عثمان فاي تعويض له فيه ففي الحقيقة هم

خير

خير من عمال علي كالاشتر النخعي وابي الاعور السلمي وبشر
ابن ابي ارطاة وغيرهم فانهم لم يجاهدوا الكفار ولم يفتحوا البلدا
ومع ذلك دائما يفضلون الامير ويعصونه كما نقلنا بعض ذلك
فيما تقدم وقول المولف كالوليد بن عقبة الذي ظهر منه شرب الخمر
ليس فيه طعن على عثمان اصلا لانه وقت توليته لم يكن ظهر
منه ذلك والما ولاه وهذا ما ظهر منه شربه للخمر عزله عن ولايته
وحده والوليد ايضا تاب عن شرب الخمر وحد الحد الشرعي
فليس عليه طعن ايضا وقوله مع انه الفاسق الذي نزل في حقه
الخ صحيح فقد قال المفسرون ان هذه الاية نزلت في علي
ابن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه
وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد لعلي
اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك
سنانا واشجع منك جنانا واملاء منك حشرا في الكتيبة
فقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله هذه الاية وهذا
لا يدل على دوام الفسق له ولا يدل على ثبوت الفسق له في ذلك
الوقت لانه استعمل ما عليه اهل الجاهلية من الفخر والتحمس
وتزكية النفس وقد قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم ولهذا
قال تعالى لا يستوون ولم يقل لا يستويان لانه لم يرد بهما
خصوصهما وانما اراد جميع المومنين وجميع الفاسقين ولما
كان الوليد من الصحابة وقد اجمع اهل السنة والجماعة انه
يجب على كل احد تزكية جميع الصحابة باثبات العدالة لهم

Copyright King Saud University